

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فالكلام تضمن معنى ( الدلالة ) إذ ليس المراد ذكر الجزاء فى الآخرة فإن الجزاء يعم الخلق كلهم بل المقصود بيان ما أمر الله به من عبادته وطاعته و طاعة رسوله ما الذى يدل على ذلك فكأنه قيل الصراط المستقيم يدل على الله على عبادته وطاعته .  
وذلك يبين أن من لغة العرب أنهم يقولون ( هذه الطريق على فلان ) إذا كانت تدل عليه وكان هو الغاية المقصود بها وهذا غير كونها ( عليه ) بمعنى أن صاحبها يمر عليه وقد قيل % فهن المنايا أى واد سلكته % عليها طريقى أو على طريقها % \$ .  
وهو كما قال الفراء من سلك الهدى فعلى الله سبيله .  
فالمقصود بالسبيل هو الذى يدل ويوقع عليه كما يقال إن سلكت هذه السبيل وقعت على المقصود ونحو ذلك وكما يقال ( على الخير سقطت ) فإن الغاية المطلوبة إذا كانت عظيمة فالسالك يقع عليها ويرمى نفسه عليها .  
وأىضا فسالك طريق الله متوكل عليه فلا بد له من عبادته ومن التوكل عليه .  
فإذا قيل ^ عليه الطريق المستقيم ^ تضمن أن سالكه عليه يتوكل